فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية (دراسة تجريبية على تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة جامعة)

Effectiveness of peer education strategy in the development of some social skills of the sports physical education lesson

أحميدة نصير
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
Nacir Ahmida
University Of Kasdi Merbah - Ouargla
ahmidanecir@gmail.com

علي جرمون*
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
Ali Djermoun
University Of Kasdi Merbah - Ouargla
djermoun.ali@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2019/10/17 تاريخ القبول: 2021/02/06 تاريخ النشر: 2022/04/03

-الملخص: هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية (أثر) استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية الذي يتكون من (44) بند موزع على ثلاثة أبعاد رئيسية: (التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي)، وتكونت عينة الدراسة من (45) تلميذ وتلميذة بإحدى ثانويات مدينة "جامعة"، تم توزيعهم عشوائيا على مجموعتين، مجموعة تجريبية تضم (21) تلميذا والأخرى كمجموعة ضابطة تضم (24) تلميذا، وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية التعلم بالأقران أدت إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية المقاسة لدى عينة الدراسة. وعليه تقترح الدراسة:

* ضرورة بناء برامج تعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية تقوم على استراتيجية التعلم بالأقران في مختلف المراحل التعليمية.

* تزويد المسؤولين والمشرفين على المجال التربوي الرياضي بكل نتائج الدراسات التي أنجزت بهدف استغلالها والاستعانة بها في حل المشكلات التربوية وبالأخص النفسية الاجتماعية منها.

* توفير الظروف الملائمة للأساتذة بهدف استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في ظروف مناسبة كمعالجة اكتظاظ الاقسام والملاعب والقاعات والعتاد وكل ما تتطلبه المادة.

* ضرورة التنويع في استخدام استراتيجيات التدريسية الحديثة من قبل الأساتذة خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

- الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم بالأقران، المهارات الاجتماعية، حصة التربية البدنية والرياضية.

Abstract: The present study aimed to identify the effectiveness of peer education strategy in the development of some social skills in the sports physical education lesson, the researchers used the quasi-experimental approach, A scale was used social skills test consisted of (44) items divided to three main tools (social expression, social sensitivity, social control), the study sample consisted of (45) pupils randomly selected divided into two groups, experimental group is composed of (21) pupils, and other control-group with (24) pupils, the result showed that the effectiveness of peer

*- المؤلف المرسل

education strategy leading to the development of some social skills of the study sample. The study therefore suggests

* The need to build educational programs in physical and sports education based on the strategy of learning with peers at various levels of education.

* Provide officials and supervisors in the field of sports education with all the results of the studies that have been completed with the aim of exploiting them and using them to solve educational problems ,especially psychosocial ones.

* Provide the right conditions for teachers with a view to using modern teaching strategies in appropriate conditions such as addressing overcrowding in sections ,playgrounds ,halls ,equipment and all that the subject requires.

* The need to diversify the use of modern teaching strategies by teachers during physical and sports education classes.

- **Keywords :** peer education strategy ; social skills ; sports physical education lesson.

- مقدمة:

يعتبر التدريس محور مهم وحساس من محاور العملية التعليمية وهو عبارة عن مجموعة من الخطط والطرائق والاستراتيجيات التي يمكن للمعلم ممارستها، لذلك فهي أداة تربط بين المتعلم والمادة العلمية، فمن خلال التدريس يمكن للمعلم نقل المعلومات أو المهارات إلى المتعلمين لذلك وجب عليه اختيار أفضل الاستراتيجيات وأكثرها فاعلية في مجال تعلم المهارات وبما يراعي العمر والجنس والفروق الجنسية لتحسين مستوى الإدارة وتحقيق الهدف المنشود بكفاءة عالية.

وبما أن درس التربية البدنية والرياضية جزأ لا يتجزأ من العملية التدريسية عامة أصبح حتما على المدرس أن لا يقتصر على الشرح والإلقاء والانفرادية في تقديم الدرس، بل أصبح من الواجب عليه أن يواكب ويساير كل ما هو حديث في مجال طرائق استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية، فمن بين هذه الاستراتيجيات الحديثة نجد استراتيجية التعلم بالأقران والذي يدعو إلى تنظيم الصف على شكل أزواج مع إعطاء كل فرد دورا معينا، يقوم أحدهم بدور الأداء والآخر بدور المراقبة فدور التلميذ المؤدي هو انجاز العمل أما دور التلميذ المراقب أو الملاحظ هو إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ المؤدي مستندا في ذلك على معلومات سبق وأن أعدها له المدرس على شكل ورقة يوضح فيها العمل المطلوب بنوع من الشرح توزع على التلاميذ.

وتساهم كل استراتيجية من استراتيجيات التدريس بدور معين في تنمية المتعلم تنمية بدنية وعقلية واجتماعية وانفعالية وحركية، ولذلك لا توجد استراتيجية واحدة يمكن أن تسهم في تنمية

المتعلم تنمية شاملة فالتدرب على استخدام استراتيجيات التدريس هي التي يمكن أن تحقق الأهداف التي يراد تحقيقها، وترتبط أهمية كل استراتيجية منها بالظروف التي يهيئها المدرس للمتعلم، وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تزويد المعلم باختيار الأسلوب والطريقة الذي توضح أنه ملائم تماما لسلوك المتعلم (سعادة، 2009، ص. 133)

وتساهم استراتيجية التعلم بالأقران بشكل كبير في تعلم المهارات الحركية فهي تنمي التلميذ من الجانب النفسي من خلال خلق الصبر والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وأيضا تنمي الجانب الاجتماعي من خلال الترابط بين التلاميذ لتظهر لنا مهارات اجتماعية والتي تعرف بأنها " تلك السلوكيات الاجتماعية التي تؤدي الى نتائج ايجابية في المواقف الصفية المدرسية " ومن بين أبعادها نجد بعد التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي.

1- إشكالية الدراسة :

كان ينظر في القديم لعملية التدريس أنها شكلية ولا يمكن للمدرس من خلالها أن يبدع في تدريسه فقد كان المدرس مجبرا على تنفيذ بنود الدرس حسب التسلسل المقترح وأن يقف المدرس فوق منصة ويبقي الطلبة تحت نظره ولا يسمح لأحد منهم عمل شيء سوى الإنصات والنظر إليه، ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة أفكار ونتائج وأبحاث وبرز هذا جليا في القرن العشرين باكتشاف مجموعة من أساليب التدريس الحديثة أو ما يعرف بأساليب التدريس الحديثة لموسكا موستن وسارة أشوورت سنة 1966 وأطلق عليها اسم طيف أساليب التدريس أي أنها سلسلة من أساليب التدريس مرتبطة ببعضها البعض، وطبقت هذه الأساليب في مجال التربية البدنية والرياضية للقيام بعملية البحث في مجال التربية البدنية والرياضية وهذا بإيجاد العلاقة الممكنة والموجودة بين كل أسلوب من الأساليب والأهداف التربوية، فظهور أساليب التدريس الحديثة تعطي للمتعلم دوره الفعال في إبراز قدراته وطاقاته من الثقة بالنفس وروح المبادرة والقدرة على الإبداع وتنمية قدرة الفهم وبالتالي ينتقل تدريجيا من التبعية في اتخاذ القرارات إلى الاستقلالية فيها.

وتعد الاستراتيجيات التدريسية إحدى المحاور الأساسية لعملية التدريس الفعال في مجال التربية البدنية والرياضية حيث إن التدريس الفعال هو عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب له مرتكزات واضحة لاتصاله بصورة مباشرة بمستقبل الذين نقوم بتعليمهم، ولذا فإن فهم مختلف العوامل المؤثرة في عملية التدريس تعد من القواعد الأساسية التي يجب على القائمين في الميدان معرفتها وفهم مختلف المواقف التي تتخذ من أجلها القرارات التي تبنى عليها استراتيجيات التدريس. (أحمد، 2006، ص 39)

واستراتيجية التدريس عبارة عن خطة إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلبته لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرق التدريس التي ترتكز فلسفتها إما على دور المعلم أكثر من المتعلم، او دور المتعلم أكثر من المعلم، او دور المتعلم بمفرده، على ان تتضمن الاستراتيجية تنظيم الأدوار لكل من المعلم والمتعلم مع إعادة ترتيب البيئة الفيزيقية الصفية بما يحقق أهداف الاستراتيجية، وترى كوجك (2003) استراتيجية التدريس بأنها خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة. (سعادة، 2018، ص 36)

وتعتبر استراتيجية التعلم بالأقران أحد الإستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها مدرس التربية البدنية والرياضية في درسه، حيث توفر استراتيجية التعلم بالأقران علاقات جديدة بين المدرس والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم بحيث يحول للمتعلم قرارات أكثر وهذه القرارات تتعلق بالتقويم لتعطي تغذية راجعة مباشرة، وفي هذه الإستراتيجية تكون الحرية أكثر للمتعلم في اتخاذ القرارات وفي إعطاء التغذية الراجعة للزميل وبالتالي فانه يكون هناك تأثير مباشر على عملية التعلم وعملية تحقيق النتائج.

فعند الحديث عن الجانب الاجتماعي مثلا نرى أن حصة التربية البدنية والرياضية تعمل على خلق جو يسوده التعاون والتضامن وحب العمل التعاوني وكثيرا ما تنشأ مجموعة من المهارات الاجتماعية والتي تعبر عن السلوكيات الاجتماعية التي تؤدي إلى نتائج ايجابية في المواقف الصفية المدرسية (سعيد، 2009، ص 26).

ويرى فرج أن المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه نفس الرسالة اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين. (شوقي، 2003، ص 529).

ولقد تناولت العديد من الدراسات أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران أو ما يطلق عليها باستراتيجية التدريس التبادلي، وكذا أثر البرامج المقترحة في تعلم العديد من المهارات ومنها المهارات الاجتماعية ونذكر منها:

الدراسة التي أجراها روبنسون (1999) التي هدفت إلى تقويم فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي والمشاركة والعلاقة مع الاقران وتحسين مفهوم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم لدى المعاقين سمعيا، وكانت العينة المختارة من 18 تلميذ من التلاميذ المعاقين سمعيا، أسفرت النتائج أن البرنامج المقترح حقق تحسنا في المهارات الاجتماعية

وفي دراسة اجراها شيللنج وماري لو (2000) التي هدفت الى التعرف على أثر أساليب التدريس (الأمري التبادلي، الواجبات الحركية) على الأداء المهاري للطالبات، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالبة، وأسفرت النتائج إلى تحسن الأداء المهاري في كل المجموعات باستخدام هذه الأساليب.

أما دراسة عقيل (2004) فهدفت إلى تحديد المهارات الاجتماعية التي يحتاج الموهوب إلى اكتسابها وإعداد برنامج لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات، حيث شملت عينة الدراسة 60 طالبة من الطالبات الموهوبات بوزارة المعارف بمدينة جدة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الموهوبات للمجموعة التجريبية إذا ما قورنت بنظيرتها الضابطة

والدراسة التي أجراها الحجار وأبو المعلا (2006) والتي هدفت إلى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (202) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة كان بوزن نسبي قدره (62.365)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب.

الدراسة عكاشة وأماني (2012) والتي هدفت التعرف على أثر البرنامج التدريبي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من (26) تلميذ وتلميذة من التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية مدرسية، وأسفرت النتائج إلى تحسن المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها بالنسبة للمجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنتها بالقياس القبلي، كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية طبقا لصورة التلاميذ وكذا صورة المعلم.

دراسة صافي (2013) والتي هدفت الى معرفة أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا، وكانت العينة المختارة من 18 تلميذ من التلاميذ المعاقين سمعيا، أسفرت النتائج أن البرنامج الترويحي المقترح حقق تطورا وأثرا ايجابيا في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح العينة التجريبية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية، وأن البرنامج الترويحي المقترح حقق تطورا وأثرا ايجابيا بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية في اختبارات بعض المهارات الاجتماعية.

أما دراسة حواس (2013) فقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثره على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية،

وتكونت عينة الدراسة من 66 طالب موزعين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية عدد أفرادها (36) طالب تدرس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (30) طالب تدرس باستخدام الطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في تنمية بعض المهارات اللغوية في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأعد راضي (2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التدريس المركب على وفق نمطي من استراتيجية الاقران في تعلم بعض القدرات الحركية والمهارية الهجومية بكرة السلة، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة 60 طالب موزعين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم التدريس المركب على وفق نمط من استراتيجية الاقران (J4)، والمجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم التدريس المركب على وفق نمط من استراتيجية الاقران (J3)، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت التدريس المركب على وفق نمط من استراتيجية الاقران (J4)، في تعلم بعض القدرات الحركية والمهارية الهجومية بكرة السلة

الدراسة التي أجراها الفرطوسي (2014) والتي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام أسلوبي التعلم (التبادلي والتقليدي) في تعليم مراحل فعالية القفز العالي، وأجريت الدراسة على عينة قدرها (60) طالب من المرحلة الجامعية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تعليم القفز العالي ولصالح الأسلوب التبادلي، وكذلك تفوق الأسلوب التبادلي في تعليم القفز العالي على الأسلوب التقليدي.

أما دراسة الجهيمي (2014) فهدفت إلى معرفة فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل والاتجاه نحو مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من 66 طالب موزعين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية عدد أفرادها (36) طالب تدرس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (30) طالب تدرس باستخدام الطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي.

أما دراسة هدى (2017) فقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التعلم النشط (توجيه الأقران وتدوير المعلومات) في تطوير التفكير الإبداعي وبعض المهارات في الكرة الطائرة، وتكونت عينة الدراسة من 66 طالبة وأظهرت النتائج: أن استراتيجية توجيه الأقران وتدوير المعلومات يؤدي إلى تطوير التفكير الإبداعي، وأن استراتيجية توجيه الأقران وتدوير المعلومات يؤدي إلى تطوير بعض المهارات في الكرة الطائرة

وهدفت دراسة هديب وطلافحة (2018) إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث أساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها، من خلال مقارنتها بالبرنامج الاعتيادي في التدريس، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة 83 طالبة موزعين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية عدد أفرادها (43) طالبة درسن باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعليم التبادلي، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (40) طالبة درسن باستخدام البرنامج الاعتيادي وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث أساسي في مادة اللغة العربية، ووجود أثر إيجابي باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو مادة اللغة العربية

من خلال عرض الادب النظري وما يمكن ملاحظته من الدراسات السابقة أنها دراسات تناولت فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي أو استراتيجية التعلم بالأقران في تعلم العديد من المهارات والقدرات المختلفة منها التفكير التأملي والإبداعي وبعض المهارات اللغوية في المواد التعليمية الأخرى وفي مراحل دراسية مختلفة، لكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة كونها تهدف إلى معرفة فعالية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية فإستراتيجية التعلم بالأقران من بين الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية والتي يدعو فيها المعلم إلى تنظيم طلاب الصف على شكل أزواج مع إعطاء كل فرد دورا معينا، يقوم أحدهم بالأداء بينما يقوم الآخر بدور المراقب، وعندما يشارك المعلم ضمن الدور المحدد له في هذه الاستراتيجية مع زوج من الطلاب أو مجموعة، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية. (أحمد، 2006، صفحة 104)، فاستراتيجية التعلم بالأقران تؤدي إلى خلق علاقات اجتماعية إيجابية بين التلاميذ، ومن هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في معرفة أثر تطبيق استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض

المهارات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، في مقابل تطبيق الأسلوب التقليدي.

وبالتالي تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران؟

2- فرضيات الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران ولصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران ولصالح المجموعة التجريبية.

3- أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ الطور الثانوي.
- الكشف عن الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة :

أهمية الدراسة تتجلى في حث أساتذة التربية البدنية والرياضية على ضرورة استخدام استراتيجية التعلم بالأقران والذي يتماشى مع النموذج الحديث "المقاربة بالكفاءات" ويتناسب مع قدرات وحاجات وميول التلاميذ والابتعاد عن التدريس الروتيني والتقليدي المعتمد في حصة التربية البدنية والرياضية، وتقديم برنامج يتضمن الوحدات التعليمية الذي يساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية، قصد خلق جو ممتع بين التلاميذ يسوده الحوار والتعلم الجماعي والتعبير الاجتماعي المتبادل، للوصول إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد العاملين في المجال التربوي.

5- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة :

5-1- استراتيجية التعلم بالأقران :

استراتيجية التعلم بالأقران هي الاستراتيجية التي يتبعها المدرس في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية مع تلاميذ المجموعة التجريبية حيث يتم تنظيمهم على شكل أزواج مع إعطاء كل تلميذ دورا معينا، يقوم أحدهم بالأداء، بينما يقوم الآخر بدور الملاحظ، ويقتصر دور المعلم بملاحظة كل من التلميذ المؤدي والملاحظ وذلك باستخدام ورقة الواجب

5-2- المهارات الاجتماعية:

ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم لمقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة:

6-1- المنهج المتبع:

بما أن الموضوع الذي نحن بصدد معالجته يهتم بالأثر الذي يحدثه استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي.

6-2- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على مستوى ثانوية سلطاني عمر بمدينة جامعة.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2018/2017.
- **الحدود البشرية:** ويتحدد في هذه الدراسة أفراد العينة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي والبالغ عددهم 45 تلميذ.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على متغير استراتيجية التعلم بالأقران كمتغير مستقل، والمهارات الاجتماعية كمتغير تابع.

6-3- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 45 تلميذ من بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي من ثانوية سلطاني عمر بمدينة جامعة، حيث تم اجراء التعيين العشوائي لهذين الفوجين، بتحديد فوج يمثل المجموعة التجريبية عددهم (21) تلميذا وفوج يمثل المجموعة الضابطة وعددهم (24) تلميذا.

الجدول 1. يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة		التجريبية	الضابطة
الشعبة		علوم تجريبية	علوم تجريبية
الجنس	ذكور	13	12

	إناث	08	12
عدد أفراد العينة		21	24

4-6- أدوات الدراسة:

1-4-6- وصف أداة الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده الدكتور السيد ابراهيم السمادوني (2010) حيث يتكون المقياس في صورته الأولية من (105) عبارة مقسمة على سبعة أبعاد (بعد التعبير الانفعالي، بعد الحساسية الانفعالية، بعد الضبط الانفعالي، بعد التعبير الاجتماعي، بعد الحساسية الاجتماعية، بعد الضبط الاجتماعي بعد المراوغة الاجتماعية)، منها(68) عبارة موجبة و(37) عبارة سالبة، حيث اختار الباحثون في هذه الدراسة ثلاثة أبعاد فقط والتي تتناسب مع دراستنا الحالية وهي:(التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي)، والتي تكونت من (44) عبارة منها (14) عبارة سالبة و (30) عبارة موجبة والجدول التالي صورة المقياس النهائية:

جدول رقم 2. يوضح أبعاد وعدد عبارات مقياس المهارات الاجتماعية في صورته النهائية

الأبعاد	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	العدد
التعبير الاجتماعي	14،13،12،11،9،8،7،6،5،4،3،1	2،10	14
الحساسية الاجتماعية	29،28،27،26،25،24،23،22،20،19،18،1	21،17،15	15
الضبط الاجتماعي	42،41،36،31،30،44	43،40،39،38،37،35،34، 32،33	15
المجموع	30	14	44

2-4-6- تقدير درجات المقياس:

توضع أمام كل عبارة خمسة مستويات للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، ويتم إعطاء البدائل على الترتيب الدرجات التالية (5، 4، 3، 2، 1) في حالة العبارات الإيجابية أما في حالة العبارات السلبية يعكس وضع الدرجات، وبعدها يتم جمع الدرجات، فتشير القيمة 44 إلى أدنى درجة على أداة الدراسة، في حين تمثل 220 إلى أعلى درجة على أداة الدراسة، والدرجة التي تميز بها التلميذ تعبر عن مستوى امتلاكه للمهارات الاجتماعية.

6-4-3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

لحساب صدق وثبات الأداة تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة استطلاعية قدرها 38 تلميذ من المرحلة الثانوية مما تنطبق عليهم مواصفات وشروط العينة الأساسية وقد تم إعادة نفس الاختبار بعد 15 يوم، وكانت النتائج موضحة كما يلي:

6-4-3-1- صدق المقياس:

قمنا بحساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية وكانت النتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم 3. يمثل صدق مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة المقارنة الطرفية.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	10	3.00	0.19	11.14	18	دالة عند 0.05
العليا	10	3.79	0.10			

من خلال نتائج الجدول رقم يتضح أن قيمة (ت) تساوي (11.14) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بصدق تمييزي.

6-4-3-2- ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقتين:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: وهذا بحساب معامل الارتباط بيرسون (R).

وطريقة معادلة ألفا كرونباخ والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 4. يمثل معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة الاختبارواعادة الاختبار.

المقياس	معامل الارتباط بيرسون(R)	معامل ألفا كرونباخ	
		الاختبار الأول	الاختبار الأول
المهارات الاجتماعية	0.688**	0.62	0.62

تظهر نتائج الجدول رقم (04) أن مقياس المهارات الاجتماعية يتميز بدرجة ثبات مقبولة وذلك بطرق مختلفة (معامل الفا كرونباخ، طريقة الاختبار وإعادة الاختبار)، يتضح مما سبق أن أداة الدراسة تتمتع بقدر مقبول من الصدق والثبات ويمكننا الاعتماد عليها في الدراسة الاساسية

6-5- البرنامج التعليمي:

6-5-1- محتوى الوحدات التعليمية:

تضمن البرنامج التعليمي مجموعة من الوحدات التعليمية عددها (14) وحدة تعليمية سبعة خاصة بالنشاط الفردي المتمثل في الجري السريع والأخرى بالنشاط الجماعي كرة السلة، وتحتوي على الأهداف الخاصة بها والمواقف التعليمية الخاصة بكل نشاط فردي وجماعي وفق

استراتيجية التعلم بالأقران، على أساس أن دوام درس التربية البدنية والرياضية يدوم ساعتين ساعة نشاط فردي وساعة نشاط جماعي.

6-5-2- قياس صدق الوحدات التعليمية:

تم بناء وحدات تعليمية وفق استراتيجية التعلم بالأقران الموجه لنشاطي الجري السريع وكرة السلة، ثم عرضها على محكمين متمثلين في مفتشين في التربية البدنية والرياضة اضافة الى أساتذة مكونين في الطور الثانوي وذلك من حيث ملائمة نوع النشاط الرياضي للإستراتيجية المتبعة وملائمة الاهداف للنشاط الفردي والجماعي ملائمة المواقف التعليمية للأهداف الخاصة والإستراتيجية المتبعة، وقد أسفرت النتائج على بعض التعديلات الخاصة بأسس بناء الأهداف الخاصة وبناء المواقف وترتيبها بما يلائم سير الحصة وكذلك بما يلائم الإستراتيجية المتبعة في الوقت نفسه، اضافة الى بعض الأمور المتعلقة بنوع الأنشطة والمواقف التعليمية والشكل العام للوحدة التعليمية.

6-6- التصميم التجريبي للدراسة:

ولقد استخدمنا التصميم شبه التجريبي الذي يعد مناسبا لطبيعة هذه الدراسة، حيث يعتمد اساسا هذا التصميم على الاختيار العشوائي الدقيق للمجموعة التجريبية مع مراعاة اتباع نفس الاجراءات عند اختيار المجموعة الضابطة، وبينما يتم قياس المجموعة التجريبية قياسا قبليا قبل المعالجة التجريبية ثم قياسا بعديا فإن نفس الاجراءات تتبع مع المجموعة الضابطة من حيث القياس القبلي والبعدي مع عدم تعرضها للمتغير التجريبي.

6-7- إجراءات تنفيذ الدراسة:

- التنسيق مع الأستاذ الذي سيقوم بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة، وإطلاعه على الهدف من الدراسة وتزويده بالوحدات التعليمية المعدة وفق استراتيجية التعلم بالأقران وطريقة تنفيذه.
- اجراء القياسات القبلية وذلك بتوزيع مقياس المهارات الاجتماعية على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في الفترة ما بين 2018/01/03 الى غاية 2018/01/08، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها افضت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية.
- تم تطبيق الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 2018/01/15 الى غاية 2018/03/08، تضمنت (07) أسابيع بواقع حصة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة أسبوعيا، حيث أن

الحصة تدوم ساعتين والتي تشمل على وحدتين تعليميتين واحدة خاصة بالنشاط الفردي والأخرى خاصة بالنشاط الجماعي.

- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي تم اجراء القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في الفترة ما بين 2018/03/09 الى غاية 2018/03/12.

6-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) لحساب الفروق.

7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

1-7 عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران ولصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 5. يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التجريبية	21	147.76	7.47	158.57	6.95	8.85	0.000

يتبين من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمهارات الاجتماعية بلغت (147.76) وبانحراف معياري قدره (7.47) أصغر من قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي التي بلغت (158.57) وبانحراف معياري قدره (6.95)، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (8.85) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران، وبذلك يمكننا القول أن التباين في

المهارات الاجتماعية بشكل عام بين القياس القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية يرجع إلى تأثير متغير البرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة.

بينت نتيجة الفرضية الأولى الأثر الايجابي لاستراتيجية التعلم بالأقران في تنمية مهارة التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية ومهارة الضبط الاجتماعي وهذا يعني أن استراتيجية التعلم بالأقران ذو تأثير ايجابي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي إذا ما قورنت بنفس المجموعة في القياس القبلي، ولهذا فإن البيئة التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران وفرت جوا من التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والرغبة في تكوين علاقات إيجابية فيما بينهم مما انعكس على نفوسهم وهذا بضبط وتنظيم التعبيرات اللفظية والانفعالية خلال المواقف الاجتماعية، ويوفر كذلك القدرة على التحدث بتلقائية والظهور العام بالانبساط والاجتماعية، فالشخص الذي يجيد تلك المهارات يكون لديه عدد كبير من الأصدقاء.

وقد جاء التأكيد على نتائج دراستنا عن طريق مكتشف طيف أساليب التدريس الحديثة موسكا موستن من خلال قنوات النمو التي يسميها الاسلوب التبادلي حيث يقول موسكا موستن أن تبادل الأدوار في استراتيجية التعلم بالأقران يخلق حالة من العلاقات الاجتماعية الكثيرة ويكون التلميذ مستقلا في استخدام المهارات الاجتماعية، فموقع المتعلم يتجه نحو الأعلى، وهذا يعني أن التفاعل بين التلميذ الملاحظ والمؤدي يخلق مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تساهم في تنمية التلميذ من الجانب الاجتماعي والذي يعتبر من الجوانب المهمة التي يسعى المربي إلى تطويرها لدى التلميذ.

وفي هذا الصدد يؤكده عطا لله (2006) حيث يوضح أن هناك مجموعة من النواتج تظهر بعد تطبيق الأسلوب التبادلي منها الانشغال في العملية التعليمية، ملاحظة أداء الزميل ومقارنة الاداء مع ورقة الواجب التوصل إلى الاستنتاجات وتبادل الأراء مع ايضاح وإيصال نتائج أداء الزميل، والتي بدورها تؤدي إلى تنمية العلاقات الاجتماعية والتي تعتبر فريدة بالنسبة لهذا الأسلوب.

هذا وقد اتسقت هذه النتيجة مع دراسة عكاشة وأماني (2012) التي أظهرت نتائجها أن البرنامج التدريبي المعد له فعاليته في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية المدرسية التي يعاني منها الطفل الموهوب حيث تحسنت المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها بالنسبة للمجموعة التجريبية في القياس البعدي عند مقارنتها بالقياس القبلي، كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية طبقا لصورة التلاميذ وكذا صورة المعلم.

ويعزز نتائج الدراسة ما توصلت اليه دراسة لوجاني (2017) التي بينت نتائجها أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني داخل الصف يعمل على زيادة في تنمية المهارات الاجتماعية للتلميذ كمهارة التواصل والتعاون وتحمل المسؤولية، وتوافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الجهيمي (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي.

كما يؤكد صحة ما توصلنا إليه دراسة بوجلال (2009) حيث استخلص فيها إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم، لأنها تمثل جانبا اساسيا من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعيا بطبعه وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع تعاملا يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها أي أنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها، ويتفق مع أعضاءها في قيمهم واتجاهاتهم، لذا يحتاج الفرد منذ نعومة أظافره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة.

7-2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في تنمية بعض المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران ولصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 6. يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسين البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

المجموعة	العينة	الاختبار البعدي		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التجريبية	21	158.57	6.95	43	2.87	0.006
الضابطة	24	149.12	13.54			

يتبين من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت (149.12) وبانحراف معياري قدره (13.54) وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي بلغت (158.57) وبانحراف معياري قدره (6.95)، بينما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.879) عند درجة الحرية (43)، بمستوى دلالة (0.006)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية، ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران، وبذلك

يمكننا القول إن التباين في المهارات الاجتماعية بشكل عام بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلى تأثير متغير البرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة.

أكدت نتائج اختبار الفرضية الثانية الأثر الايجابي لإستراتيجية التعلم بالأقران في تنمية مهارة التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية ومهارة الضبط الاجتماعي وهذا يعني أن استراتيجية التعلم بالأقران ذات تأثير ايجابي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي إذا ما قورنت بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي، ويفسر ذلك أن خبرة التعلم مع الاقران تعد خبرة جديدة غير مألوفة بالنسبة للتلميذ مقارنة بما بتعلمه بالطرق التقليدية، فاستراتيجية التعلم بالأقران التيتم اعتمادها في الدراسة تعطي للتلميذ الممارس لحصة التربية البدنية والرياضية فرص المشاركة والانغماس في المهمات وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية، فالمواقف التعليمية التي تضمنها البرنامج وفق هذه الاستراتيجية تساعد التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية بين زملائه.

وهذا ما ركز عليه موسكا موستن عند عرضه للأساليب التدريسية على قنوات النمو التي يطورها كل أسلوب، فعند الرجوع للأسلوب التبادلي نرى أن موسكا موستن وضع القناة الاجتماعية في أوجه عطاءها وفي أقصى درجة وهي الدرجة العاشرة، أي بمعنى أن الأسلوب التبادلي يعمل بقوة على تنمية العلاقات الاجتماعية والتي تتمثل في مجموعة المهارات الاجتماعية للتلاميذ وهو ما تؤكده نتائج هذه الدراسة.

وانسجمت وتوافقت نتائج الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي أظهرت نتائجها على فعالية استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تعلم العديد من المهارات المختلفة، كما تؤكد صحة نتائج بحثنا كلا من زينب على عمرو غادة جلال عبد الحكيم، حيث نوهت أنه عند استخدام استراتيجية التدريس التبادلي تنشأ بين طرفي التفاعل (التلميذ المؤدي والتلميذ الملاحظ) مجموعة من المهارات الاجتماعية وهي الشيء الذي تتميز به هذه الاستراتيجية عن غيرها من الاستراتيجيات الأخرى، وهذا ما أشارت اليه نتيجة دراسة هديب وطلافحة (2018) التي أظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث أساسي في مادة اللغة العربية، ووجود أثر إيجابي باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو مادة اللغة العربية، وتوافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الجهيمي (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة

التجريبية، وأكدت نتائج دراسة حواس (2013) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية باستخدام برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم بالأقران

وهذا ما دعت إليه دراسة صافي (2013) التي أكدت ما توصلنا اليه من نتائج، حيث أشار إلى أن التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين والذي يوفره أسلوبنا المستخدم (الأسلوب التبادلي) والذي يوفره أيضا برنامجه المقترح عوامل ضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية لدى الفرد، حيث حقق البرنامج الترويحي المقترح تطورا وأثرا ايجابيا في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح العينة التجريبية مما يثبت تأثير البرنامج الترويحي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية، كما حقق البرنامج الترويحي المقترح تطورا وأثرا ايجابيا بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية في اختبارات بعض المهارات الاجتماعية.

كما تثبت أيضا صحة نتائجنا دراسة عقيل (2004) والتي أظهرت نتائجها عن فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الموهوبات للمجموعة التجريبية إذا ما قورنت بنظيرتها الضابطة، كما أكدت نتائج دراسة لقوقي وبن زاهي (2016) والتي أظهرت نتائجها إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية.

كما تعزز نتائج دراستنا نتائج دراسة بوجلال (2009) حيث أكد فيها أن جماعة الأقران أو الرفاق بأنها جماعة من الأفراد لها بنية اجتماعية متميزة حيث تتميز بتقارب الأدوار الاجتماعية بين أفرادها، ووضوح المعايير السلوكية فيها ووجود قيم مشتركة واتجاهات خاصة بها وأن جماعة الأقران تأتي بمرتبة تالية للوالدين من حيث الأهمية، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل حيث تتيح له فرصة إعادة النظر في السلوك الذي أتى به من أسرته ليرى مدى ملائمته للجماعة الجديدة التي ينتمي إليها في المدرسة، ويمكن تلخيص دور جماعة الرفاق والمتمثل في دراستنا هذه بالأسلوب التبادلي أو التعلم بتوجيه الأقران في النقاط التالية: يساعد الانضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي للطفل من خلال ممارسته للأنشطة الاجتماعية في المدرسة وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية متعددة الأدوار وكذلك يكسب الطفل الاتجاهات والمكانة الاجتماعية المناسبة وما يرتبط بها من توقعات مثل ما نص عليه بعد التعبير الاجتماعي، وأيضا تعتبر جماعة الرفاق الوسط الأمثل لتنمية الاحساس بالآخرين وعدم التمركز حول الذات كما جاء في بعد الحساسية الاجتماعية، كما تساعد في الالتزام بالحدود

والقواعد المشتركة للجماعة كما جاء في بعد الضبط الاجتماعي، كما تساعد على تحقيق مستوى من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة وإشباع حاجات الطفل إلى المكانة والانتماء.

8- الاستنتاجات:

بعد عرض ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة أظهرت النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران.
- توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياس البعدي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران.

9- الاقتراحات:

- اجراء دراسات تخص استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية والتي تهتم بالمجال التربوي الاجتماعي.
- ضرورة بناء برامج تعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية تقوم على استراتيجية التعلم بالأقران في مختلف المراحل التعليمية.
- تزويد المسؤولين والمشرفين على المجال التربوي الرياضي بكل نتائج الدراسات التي أنجزت بهدف استغلالها والاستعانة بها في حل المشكلات التربوية وبالأخص النفسية الاجتماعية منها.
- توفير الظروف الملائمة للأساتذة بهدف استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في ظروف مناسبة كمعالجة اكتظاظ الاقسام والملاعب والقاعات والعتاد وكل ما تتطلبه المادة.
- ضرورة التنويع في استخدام استراتيجيات التدريسية الحديثة من قبل الأساتذة خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

10- قائمة المراجع:

- السمدوني ابراهيم. (2010). مقياس المهارات الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الجهيمي أحمد عبد الرحمن. (2014). فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل والاتجاه نحو مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط. السعودية: مجلة العلوم الانسانية والادارية، جامعة المجمعة، العدد 5.

- صافي الشيخ. (2013). أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا. مستغانم: رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم
- الحجار بشير إبراهيم، طالب صالح أبو معلا. (2006). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى الطلبة. غزة: كلية التمريض، الجامعة الاسلامية بغزة.
- بوجلال سعيد. (2009). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي. الجزائر: رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- جودت أحمد سعادة. (2018). طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية. عمان: ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رشا يوسف هديب، حامد عبد الله طلافحة. (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث أساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهن نحوه. الاردن: مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 18.
- الفرطوسي عبد علي. (2014). تأثير استخدام أسلوبي التعليم التبادلي –الأمري في تعلم وتحسين انجاز مهارة القفز العالي. العراق: مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد20، العدد 86.
- عطاالله أحمد. (2006). أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عقيل. (2004). فاعلية برنامج مقترح في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات. جدة: المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (4).
- علاء شيال فاخر. (2017). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الأدب والنصوص لطالب الصف الرابع الأدبي. بغداد: دراسات تربوية، العدد 37.
- عماد طعمة راضي. (2014). تأثير استخدام التدريس المركب على وفق نمطي من استراتيجية الاقران في تعلم بعض القدرات الحركية والمهارية الهجومية بكرة السلة. العراق: مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، الجامعة المستنصرية.
- فرج طريف شوقي. (2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة: دار غريب للنشر.

○ لقوقي الهاشمي، بن زاهي منصور. (2016). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة. ورقلة: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24.

○ محمد خميس أبو نمرة، نايف سعادة. (2009). التربية الرياضية وطرائق تدريسها. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

○ محمود فتحي عكاشة، أماني فرحات عبد المجيد. (2012). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. القاهرة: المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (4).

○ نجلاء يوسف حواس. (2013). برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثره على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال بطيئي التعلم في رياض الاطفال. تبوك: مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 14.

○ هدى عبد السميع. (2017). أثر استراتيجيات التعلم النشط (توجيه الأقران وتدوير المعلومات) في تطوير التفكير الإبداعي وبعض المهارات في الكرة الطائرة. بغداد: مجلة علوم الرياضة، المجلد 8، العدد 27.

10-2- المراجع باللغة الأجنبية:

○ Morylou schilling .(2000) .The effects of three styles of teaching on university students sports per for mans .Http : ii erirsys edul plnels.agi.

○ Mosston muska &ashworth Sara .(1994) .Teaching physical éducation Forth . Edition MacMillan collège.

○ Robinson .(1999) .The application of a formal social skills training program to enhance the social skills of a groub of Learning disabeld adolescents .Disser. Abst. Inter. 60 (4).